مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية

اسم المقال: العوامل المؤثر في جودة الأرباح –دراسة مسحية على الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية–
اسم الكاتب: د. إياد حاتم، فادي حيدر
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/5865
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 17:50 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة تشرين – سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية – ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

Factors Affecting Earnings Quality
-Survey Study on Companies Listed in Damascus Stock Exchange-

Dr. Iyad Hatem*
Fadi Haydar**

(Received 14 / 2 / 2023. Accepted 27 / 3 / 2023)

□ ABSTRACT □

The study aimed to identify the factors affecting the quality of earnings, as measured by approaching cash on the one hand, and income smoothing on the other hand.

The data is collected using annual financial reports for companies listed in Damascus Stock Exchange. These reports are available on Damascus Stock Exchange website. Using a dataset of 19 listed companies covering the period 2016 to 2020 comprising a total of 95 observations, Panel Data analysis is employed, with the help of the application Eviews 10 and Microsoft Excel 2010.

The results showed that there is an inverse effect for each return on assets (ROA), The book value of the share (BVPS), and the positive direct effect of earnings per share (EPS) in earnings quality (EQ1) Measured by approaching cash, while the results of testing the second hypothesis concluded that there is a positive direct effect of the return on assets (RPA), and an inverse effect for each of the ratio of cash to current assets (CAtoCS) and liquidity (LIQ), and earnings per share (EPS), and leverage (LEV) in earnings quality measured by smoothing income (EQ2).

Keywords: Earnings Quality. Book Value Per Share. Cash to Current Assets Ratio. Earnings per Share . Return on Assets. Current Ratio . Leverage or Debt to Equity Ratio. Price Earnings Ratio

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* **Associate Professor, Faculty of Economics, Tishreen University, Lattakia, Syria.**
eiad.hatem@gmail.com
** **Academic Assistant, Faculty of Economics, Tishreen University, Lattakia, Syria.**

العوامل المؤثرة في جودة الأرباح
-دراسة مسحية على الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية-

د. إياد حاتم*

فادي حيدر**

(تاريخ الإيداع 14 / 2 / 2023. قُبِل للنشر في 27 / 3 / 2023)

ملخّص

هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل المؤثرة في جودة الأرباح مقاسةً بالاقتراب من النقد من جهة، وبتمهيد الدخل من جهة أخرى. لتحقيق ذلك الهدف؛ تمَّ جمع البيانات الثانوية من التقارير المالية السنوية للشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية والمتوافرة على الموقع الرسمي لتلك السوق. بلغ عدد تلك الشركات 19 شركة خلال الفترة الممتدة من 2016 حتى 2020 بمجموع مشاهدات بلغ 95 مشاهدة. تمَّ تنظيم البيانات واحتساب قيم المتغيرات باستخدام برنامج Microsoft Excel 2010، وتم تحليلها باستخدام برنامج Eviews 10، كما استخدمت الدراسة بيانات مقطعية زمنية Panel Data.

أظهرت النتائج وجود تأثير عكسي لكل من العائد على الأصول ROA والقيمة الدفترية للسهم BVPS، وتأثير طردي لربحية السهم EPS في جودة الأرباح EQ_1 مقاسة بالاقتراب من النقد، في حين توصلت نتائج اختبار الفرضية الثانية إلى وجود تأثير طردي للعائد على الأصول ROA ، وتأثير عكسي لكل من نسبة النقد إلى الموجودات المتداولة $CA_{to}CS$ والسيولة LIQ، وربحية السهم EPS ، والرافعة المالية LEV في جودة الأرباح مقاسة بتمهيد الدخل EQ_2.

الكلمات المفتاحية: جودة الأرباح. القيمة الدفترية للسهم. نسبة النقد إلى الموجودات المتداولة. ربحية السهم. العائد على الأصول. نسبة التداول. الرافعة المالية. مضاعف الربحية.

حقوق النشر : مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* أستاذ مساعد، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.eiad.hatem@gmail.com

** قائم بالأعمال، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

مقدمة:

يُمثل فقدان الثقة في محتوى التقارير المالية التي تصدرها الشركات من أهم نتائج الأزمات الاقتصادية والانهيارات المالية التي حصلت في العقود السابقة؛ الأمر الذي استدعى البحث في كيفية تحسين جودة تلك التقارير للوصول إلى درجة يمكن من خلالها إعادة الثقة والمصداقية فيها لدى جميع أصحاب المصلحة (عبيد، 2020؛ Saleh et al., 2021).

تعد التقارير المالية المصدر الرئيس للمعلومات المتعلقة بأداء الوحدات الاقتصادية، كما تعد الأرباح من أفضل المؤشرات التي توفر تلك المعلومات؛ فأرقام الأرباح تستخدم كمتغير لتقييم مدى ملاءمة المعلومات المستمدة منها، وفضلاً عن كونها المصدر الرئيس للمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات وتحديد فيما إذا كان الاستثمار المستهدف جيداً أم لا، وهي بمثابة مؤشر جيد لتقييم مدى قدرة المنشأة السابقة والحالية والمستقبلية على تعظيم ثروة ملاكها، وأدائها التشغيلي والمالي، كما أنها تعد إحدى المؤشرات التي سيعتمد عليها أصحاب المصلحة، نظراً لانعكاسها الإيجابي في قيمة الشركة وتخفيض مستوى تكلفة رأس المال (عبيد، 2020؛ Musa and Abdel Raheem, 2022؛ Alvin and Susanto, 2022)، ويأتي كل ما سبق في ضوء نظرية الإشارة التي تقوم على ضرورة توجيه إشارات إلى المستثمرين المحتملين، تتضمن ما تم القيام به من قبل الإدارة لتحقيق رغبات الملاك، خاصة في ظل حالة عدم تماثل المعلومات، الأمر الذي يسمح لهم بإدراك آفاق الشركة ومستقبلها (Sukesti et al., 2021).

اعتماداً على ما سبق؛ تعد مسألة جودة الأرباح من المسائل الهامة خاصة في ظل القدرة على التلاعب فيها بما يخدم مصلحة الإدارة أو غيرها، مع التأكيد على أن اتصافها بالجودة سيوفر تقييماً دقيقاً للأرباح الفعلية للشركات، الأمر الذي سيسمح للشركة في البقاء والاستمرار لأطول فترة ممكنة، في حين لن تعكس الأرباح ذات الجودة المنخفضة الأداء الفعلي للشركة؛ الأمر الذي سينتج عنه قرارات مضللة (Alvin and Susanto, 2022)، وتعززت هذه الأهمية في ظل نتائج الأزمات الاقتصادية والانهيارات المالية التي حصلت؛ وفتحت المجال أمام إمكانية البحث في العوامل التي تؤثر في الوصول إلى أرباح صادقة وممثلة للواقع، وتتصف بالجودة؛ خاصة في ظل حالات عدم الاستقرار الاقتصادي والاضطراب الذي ينتج عنه حالة كبيرة من عدم التأكد، كما هو الحال في الجمهورية العربية السورية. بناءً على ما سبق ذكره أعلاه، تمَّ في هذا البحث دراسة وتحديد الأثر المحتمل لمجموعة من العوامل التي قد تكون مؤثرة في جودة الأرباح للشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

الدراسات السابقة:

1. دراسة حمدان (2012) بعنوان: "العوامل المؤثرة في جودة الأرباح: دليل من الشركات الصناعية الأردنية"

هدفت الدراسة إلى التحقق من جودة الأرباح في الشركات المساهمة العامة الصناعية المدرجة في سوق عمان للأوراق المالية، فضلاً عن اختيار العوامل المؤثرة في مستوى جودة الأرباح في تلك الشركات وهي التحفظ المحاسبي، حجم الشركة، عقود الدين، العائد على الاستثمار، التحكم المؤسسي، جودة التدقيق، ولجان التدقيق. شملت عينة الدراسة (50) شركة مساهمة عامة صناعية مدرجة في سوق عمان المالي للفترة 2004–2009. توصلت الدراسة إلى نتائج أشارت بارتفاع جودة الأرباح في تلك الشركات، كما أكدت النتائج إلى وجود تأثير لحجم الشركة وعقود الدين وجودة التدقيق في مستوى جودة الأرباح، في حين لم تدعم النتائج الفرضيات الخاصة بتأثير التحفظ المحاسبي والعائد على الاستثمار ومستوى التحكم المؤسسي ومقاييس جودة التدقيق في جودة الأرباح.

2. دراسة Murniati (2019) بعنوان:

"Factors that affect earning quality in manufacturing companies Listed on IDX period 2012-2016"

"العوامل المؤثرة في جودة الأرباح في قائمة من الشركات الصناعية المدرجة في سوق إندونيسيا للأوراق المالية خلال الفترة الممتدة من 2012 –2016"

هدفت الدراسة إلى تحديد أثر مجموعة من العوامل مثل الرافعة المالية، والسيولة، وسمعة شركة التدقيق، والتحفظ المحاسبي، وفرصة الاستثمار، ونسبة المدراء المستقلين والملكية المؤسسية في جودة أرباح (مقاسة بالاقتراب من النقد) الشركات الصناعية المدرجة في سوق إندونيسيا للأوراق المالية خلال الفترة الممتدة من 2012 حتى 2016 مع ضبط متغير العائد على الأصول ROA. تضمنت العينة 100 شركة صناعية، وتم تحليل البيانات باستخدام نموذج الانحدار الخطي المتعدد. أظهرت النتائج بأن الرافعة المالية، والسيولة، والتحفظ المحاسبي، والمدراء المستقلين، والملكية المؤسساتية لا تملك تأثير في جودة الأرباح سواء قبل ضبط متغير ROA أو بعده، في حين تبين بأن قائمة فرص الاستثمار تؤثر في جودة الأرباح عندما اختبرت بدون ضبط ROA، لكن لا تملك أي تأثير في حال تم ضبطه، أما فيما يخص سمعة شركة التدقيق فإنها تملك تأثير في جودة الأرباح سواء قبل أو أثناء ضبط متغير ROA.

3. دراسة Saleh et al., (2020): بعنوان:

"Financial Factors Affecting Earnings Management and Earnings Quality: New Evidence"

"العوامل المؤثرة في إدارة الأرباح وجودة الأرباح: دليل جديد من سوق ناشئ"

هدفت الدراسة إلى فحص تأثير العوامل المالية في إدارة الأرباح وجودة الأرباح مقاساً بالاقتراب من النقد، فضلاً عن دراسة التأثير الوسيط المحتمل لمتغير إدارة الأرباح بين العوامل المالية المختارة وجودة الأرباح. لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام Panel Data كطريقة تحليل لبيانات 20 شركة تأمين أردنية خلال مدة 10 سنوات تمتد من 2009 حتى 2018، حيث بلغت عدد المشاهدات 200 مشاهدة. أظهرت النتائج وجود تأثير مباشر لكل المتغيرات المالية المدروسة في إدارة الأرباح وجودتها، كما تبين وجود تأثير عكسي لإدارة الأرباح في جودتها، كما أوضحت النتائج توسط إدارة الأرباح في العلاقة بين العوامل المالية المدروسة في جودة الأرباح. أما على مستوى تأثير العوامل المالية في جودة الأرباح؛ فقد أظهرت النتائج وجود تأثير عكسي هام لكل من الحجم Size ونسبة تداول أو رأس المال العامل WC في جودة الأرباح وبقوة تفسير بلغت 15.1%، في حين تبين وجود تأثير عكسي غير هام لكل من $CD_{to}TS$, $CD_{to}CS$, EPS, RoA.

4. دراسة عبيد (2020): بعنوان: "قياس وتفسير العلاقة بين خصائص الوحدة الاقتصادية وجودة الأرباح المحاسبية – دراسة تطبيقية في الشركات السعودية"

هدفت الدراسة إلى اختبار تأثير خصائص الوحدات الاقتصادية في جودة الأرباح، وذلك بالتطبيق على عينة مكونة من 62 شركة من الشركات السعودية التي تتداول أسهمها في سوق الأسهم السعودي عن السنوات 2013، 2014، 2015. لتحقيق أهداف الدراسة تم جمع البيانات الثانوية اللازمة، وتم استخدام الحزمة الاحصائية SPSS. تضمنت خصائص الوحدة الاقتصادية كل من هيكل الملكية والحجم والرافعة المالية ونوع النشاط والربحية ومعدل النمو كمتغيرات مستقلة، في حين تم قياس جودة الأرباح كمتغير تابع بالاعتماد على عدة مقاييس تمثلت باستمرارية الأرباح والقدرة التنبؤية للأرباح وملاءمة الأرباح ونسبة التدفقات التشغيلية إلى صافي الربح وتمهيد الدخل.

توصلت الدراسة إلى وجود تأثير لكل من معدل النمو والرافعة المالية وتركيز الملكية وحجم الشركة والربحية في جودة الأرباح مقاسة باستمرارية الأرباح من جهة والقدرة التنبؤية من جهة أخرى، في حين تبين وجود تأثير لكل من

معدل النمو وتركيز الملكية وحجم الشركة والربحية في جودة الأرباح مقاسة بالملاءمة، أما فيما يخص مقياس نسبة التدفقات إلى الربح؛ فقد تأثر بكل من الرافعة المالية وتركيز الملكية ونوع النشاط ومعدل النمو وحجم الشركة، في حين أثرت كل من الربحية ونوع النشاط وحجم الشركة وتركيز الملكية والرافعة المالية في مقياس تمهيد الدخل.

5. دراسة حاتم وآخرون (2021): بعنوان: "أثر الخصائص التنظيمية للمصارف في جودة الأرباح المحاسبية: دراسة تجريبية على المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية"

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أثر الخصائص التنظيمية على جودة الأرباح المحاسبية، والكشف عن ممارسات إدارة الأرباح في المصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، معتمدةً على نموذج جونز المعدل من قبل Dechow et al., (1995) في الكشف عن هذه الممارسات.

لتحقيق هذه الأهداف تم استخدام البيانات الثانوية المنشورة في التقارير المالية للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، والبالغ عددها (14) مصرف، واشتملت عينة الدراسة على المصارف التقليدية والبالغ عددها (11) مصرف، وذلك بعد استبعاد المصارف الاسلامية، وقد تمت الدراسة من خلال الفترة الممتدة من 2015 – 2018.

أظهرت نتائج الدراسة بأن 80% من المشاهدات للمصارف المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية قد مارست إدارة الأرباح خلال فترة الدراسة، كما توصلت الدراسة إلى أن للحجم والرفع المالي أثر عكسي على جودة الأرباح، في حين تبين وجود أثر طردي للربحية عليه لكن كليهما غير دال إحصائياً، كما أظهرت النتائج عدم وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للخصائص مجتمعة على جودة الأرباح.

6. دراسة Lestari and Khafid (2021):

"The Role of Company Size in Moderating the Effect of Profitability, Profit Growth, Leverage, and Liquidity on Earnings Quality"

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد تأثير الربحية مقاساً بالعائد على الأصول، ونمو الأرباح، والرافعة المالية والسيولة في جودة الأرباح مقاسة بنسبة التدفق النقدي التشغيلي على صافي الربح، فضلاً عن إدخال متغير الحجم كمتغير وسيط قد يكو له أثر معدل في العلاقة الأصلية بين المتغيرات المذكورة وجودة الأرباح. طبقت الدراسة على شركات قطاع العقارات المدرجة في بورصة إندونيسيا خلال الفترة الممتدة من 2016 حتى 2018، حيث تم الاعتماد على عينة مكونة من 44 شركة، وبمجموع 132 مشاهدة. استخدمت الدراسة الإحصاء الوصفي، والاستدلالي، وأظهرت النتائج بأن الرافعة المالية والسيولة لهما تأثير إيجابي في جودة الأرباح. في حين تبين بأن للربحية ونمو الأرباح ليس لهما تأثير في جودة الأرباح. كما أظهرت النتائج بأن حجم الشركة قادر على إضعاف تأثير الرافعة المالية والسيولة في جودة الأرباح، فضلاً عن أن جودة الأرباح ستنخفض عندما يكون حجم الشركة كبير.

7. دراسة Hasanuddin et al., (2021):

"The Effect of Firm Size, Debt, Current Ratio, and Investment Opportunity Set on Earnings Quality: An Empirical Study in Indonesia"

"تأثير حجم الشركة، والدين، ونسبة التداول، وفرص الاستثمار على جودة الأرباح: دراسة تجريبية في إندونيسيا"

هدفت الدراسة إلى تحليل تأثير كل من الحجم والرافعة المالية مقاسة بنسبة الدين إلى حقوق الملكية، ونسبة السيولة مقاسة بنسبة التداول، ومجموعة فرصة الاستثمار على جودة الأرباح مقاسة بنسبة التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية إلى صافي الربح. تضمنت عينة الدراسة 17 شركة إندونيسية تنتمي إلى قطاع الأغذية والمشروبات، وتم الاعتماد على البيانات الثانوية المنشورة خلال الفترة الممتدة من 2016 حتى 2019. اعتمدت الدراسة على مجموعة

من الاختبارات الإحصائية مثل التوزيع الطبيعي والارتباط الذاتي والازدواج الخطي واختبار T-test واختبار الانحدار وغيرها. أظهرت النتائج بأن حجم الشركة ونسبة الرافعة المالية لا تؤثر في جودة الأرباح، في حين بينت وجود تأثير طردي للسيولة في جودة الأرباح.

8. دراسة Alvin and Susanto (2022):

"Factors Affecting Earnings Quality"

"العوامل المؤثرة في جودة الأرباح"

هدفت الدراسة إلى الحصول على أدلة تجريبية حول العوامل التي تؤثر على جودة الأرباح، ولا سيما تأثير حجم مكتب التدقيق، ومدة التدقيق، وتخصص التدقيق، وحجم الشركة، ولجنة التدقيق، والرافعة المالية، ومجموعة فرص الاستثمار، وفرصة النمو، والملكية الإدارية، والملكية المؤسسية في جودة الأرباح مقاسة من خلال جودة المستحقات. لتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على 45 شركة صناعية مدرجة في بورصة إندونيسيا من 2014 حتى 2020. استخدم البحث أسلوب تحليل الانحدار المتعدد لتحليل البيانات. أظهرت النتائج بأن حجم شركة التدقيق، ومدة التدقيق، وتخصص المدقق، وحجم الشركة، والرافعة المالية لها تأثير على جودة الأرباح، في حين أن المتغيرات الأخرى، وهي مجموعة فرص الاستثمار، وفرصة النمو، والملكية الإدارية، والملكية المؤسسية ليس لها أي تأثير في جودة الأرباح، وأكدت الدراسة إلى أن تخصص المدققين هو المتغير الأفضل على اعتبار أنه سيكون لديهم فهماً أعمق بالصناعة محل الدراسة.

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في السؤالين الآتيين:

السؤال الأول: ماهي العوامل المؤثرة في جودة الأرباح مقاسة بالاقتراب من النقد للشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية؟ ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

1. ما هو تأثير العائد على الأصول في جودة الأرباح مقاسة بالاقتراب من النقد؟
2. ما هو تأثير نسبة النقدية إلى الأصول المتداولة في جودة الأرباح مقاسة بالاقتراب من النقد؟
3. ما هو تأثير السيولة في جودة الأرباح مقاسة بالاقتراب من النقد؟
4. ما هو تأثير ربحية السهم في جودة الأرباح مقاسة بالاقتراب من النقد؟
5. ما هو تأثير القيمة الدفترية للسهم في جودة الأرباح مقاسة بالاقتراب من النقد؟
6. ما هو تأثير مضاعف الربحية في جودة الأرباح مقاسة بالاقتراب من النقد؟
7. ما هو تأثير الرافعة المالية في جودة الأرباح مقاسة بالاقتراب من النقد؟

السؤال الثاني: ماهي العوامل المؤثرة في جودة الأرباح مقاسة بتمهيد الدخل للشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية؟ ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

1. ما هو تأثير العائد على الأصول في جودة الأرباح مقاسة بتمهيد الدخل؟
2. ما هو تأثير نسبة النقدية إلى الأصول المتداولة في جودة الأرباح مقاسة بتمهيد الدخل؟
3. ما هو تأثير السيولة في جودة الأرباح مقاسة بتمهيد الدخل؟
4. ما هو تأثير ربحية السهم في جودة الأرباح مقاسة بتمهيد الدخل؟
5. ما هو تأثير القيمة الدفترية للسهم في جودة الأرباح مقاسة بتمهيد الدخل؟

6. ما هو تأثير مضاعف الربحية في جودة الأرباح مقاسة بتمهيد الدخل؟
7. ما هو تأثير الرافعة المالية في جودة الأرباح مقاسة بتمهيد الدخل؟

أهمية البحث وأهدافه:

تظهر أهمية تحديد العوامل المؤثرة في جودة الأرباح؛ من كونه يسمح للإدارة بالوقوف على ما يمكن أن يحسن من سمعة المنشأة وقيمتها السوقية؛ الأمر الذي يسمح بالحصول على مصادر التمويل بتكلفة منخفضة، وعليه تتمثل أهمية البحث في كونه يسعى لتقديم دليل تجريبي جديد حول العوامل التي قد يترتب عليها تأثير محتمل في جودة أرباح الشركات المساهمة المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية، فضلاً عن الاعتماد على أكثر من آلية لقياس المتغير التابع، للوقوف على مدى اختلاف النتائج تبعاً لاختلاف هذه المقاييس.

وعليه فإن أهداف البحث تتمثل بالآتي:

الهدف الأول: تحديد العوامل المؤثرة في جودة الأرباح مقاسة بالاقتراب من النقد للشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية. ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

1. تحديد تأثير العائد على الأصول في جودة الأرباح مقاسة بالاقتراب من النقد؟
2. تحديد تأثير نسبة النقدية إلى الأصول المتداولة في جودة الأرباح مقاسة بالاقتراب من النقد ؟
3. تحديد تأثير السيولة في جودة الأرباح مقاسة بالاقتراب من النقد؟
4. تحديد تأثير ربحية السهم في جودة الأرباح مقاسة بالاقتراب من النقد؟
5. تحديد تأثير القيمة الدفترية للسهم في جودة الأرباح مقاسة بالاقتراب من النقد؟
6. تحديد تأثير مضاعف الربحية في جودة الأرباح مقاسة بالاقتراب من النقد؟
7. تحديد تأثير الرافعة المالية في جودة الأرباح مقاسة بالاقتراب من النقد؟

الهدف الثاني: تحديد العوامل المؤثرة في جودة الأرباح مقاسة بتمهيد الدخل للشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية. ويتفرع عنه الأسئلة الآتية:

1. تحديد تأثير العائد على الأصول في جودة الأرباح مقاسة بتمهيد الدخل؟
2. تحديد تأثير نسبة النقدية إلى الأصول المتداولة في جودة الأرباح مقاسة بتمهيد الدخل؟
3. تحديد تأثير السيولة في جودة الأرباح مقاسة بتمهيد الدخل؟
4. تحديد تأثير ربحية السهم في جودة الأرباح مقاسة بتمهيد الدخل؟
5. تحديد تأثير القيمة الدفترية للسهم في جودة الأرباح مقاسة بتمهيد الدخل؟
6. تحديد تأثير مضاعف الربحية في جودة الأرباح مقاسة بتمهيد الدخل؟
7. تحديد تأثير الرافعة المالية في جودة الأرباح مقاسة بتمهيد الدخل؟

فرضيات البحث:

بالاستناد إلى ما سبق ذكره يمكن صياغة الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى H_1: يوجد تأثير دال إحصائياً لكل من العائد على الأصول، ونسبة النقد إلى الموجودات المتداولة، والسيولة، وربحية السهم، والقيمة الدفترية للسهم، ومضاعف الربحية، والرافعة المالية في جودة الأرباح مقاسة بالاقتراب من النقد للشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

الفرضية الثانية H_2: يوجد تأثير دال إحصائياً لكل من العائد على الأصول، ونسبة النقد إلى الموجودات المتداولة، والسيولة، وربحية السهم، والقيمة الدفترية للسهم، ومضاعف الربحية، والرافعة المالية في جودة الأرباح مقاسة بتمهيد الدخل للشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

منهجية البحث:

- **مجتمع وأداة البحث:**

تكوّن مجتمع البحث من الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية وهي عبارة عن 19 شركة (بيانات مقطعية) خلال الفترة الممتدة من 2016 حتى 2020 (سلسلة زمنية) بمجموع مشاهدات (19*5) مقداره 95 مشاهدة.

تمَّ جمع البيانات الثانوية من التقارير المالية السنوية ونشرات التداول المتوافرة على الموقع الرسمي لسوق دمشق للأوراق المالية.

تم تنظيم البيانات واحتساب قيم بعض المتغيرات باستخدام برنامج Microsoft Excel 2010، وتم تحليلها باستخدام برنامج Eviews 10، كما استخدمت الدراسة بيانات مقطعية زمنية Panel Data وهي عبارة عن مشاهدات سنوية للشركات المدروسة امتدت لفترة 5 سنوات، واستخدم لتحليل هذه البيانات نموذج الانحدار المتعدد، وذلك من خلال المقارنة بين نموذج الانحدار المجمع Pooled Regression Model (PRM) ونموذج الآثار الثابتة Fixed Effects Model (FEM) ونموذج الآثار العشوائية Random Effects Model (REM).

للمقارنة بين النماذج أعلاه؛ تم الاعتماد على:

(1) إحصائية Restricted F Test فيشر المقيدة للاختيار بين نموذجي الانحدار المجمع والآثار الثابتة؛ فإذا كانت قيمة الاحتمال P-value لإحصائية Restricted F أقل من 0.05 عندها نرفض فرضية العدم القائلة بأن نموذج الانحدار المجمع هو الأفضل ونختار الفرضية البديلة.

فرضية العدم H_0: نموذج الانحدار التجميعي أفضل من نموذج الآثار الثابتة.

الفرضية البديلة H_1: نموذج الآثار الثابتة أفضل من نموذج الانحدار التجميعي.

إذا تم قبول فرضية العدم، وبالتالي تكون نتائج نموذج الانحدار التجميعي هي الأفضل لاختبار الفرضية المدروسة؛ عندها لا حاجة لإجراء اختبار هوسمان، أما إذا تم قبول الفرضية البديلة؛ عندها يجب الانتقال إلى الخطوة الثانية المتمثلة بإجراء اختبار هوسمان.

(2) اختبار هوسمان Hausman Test للاختيار بين نموذجي الآثار الثابتة والعشوائية؛ فإذا كانت قيمة الاحتمال P-value لاختبار هوسمان أقل من 0.05 عندها نرفض فرضية العدم القائلة بأن نموذج الآثار العشوائية هو الأفضل ونختار الفرضية البديلة.

فرضية العدم H_0: نموذج الآثار العشوائية أفضل من نموذج الآثار الثابتة.

الفرضية البديلة H_1: نموذج الآثار الثابتة أفضل من نموذج الآثار العشوائية.

- **قياس متغيرات البحث.**

اعتماداً على دراسة Salah (2018) ودراسة Murniati (2019) ودراسة عبيد (2020) ودراسة Saleh et al (2020) ودراسة حاتم (2021) ودراسة Lestari and Khafid (2021) ودراسة Musa and Abdelraheem (2022) وغيرها من الدراسات؛ فقد تمَّ قياس المتغيرات المدروسة وفقاً للآتي:

1) **المتغير التابع**: يتمثل بجودة الأرباح، حيث تختلف طرق قياسه باختلاف أهداف مستخدمي محتوى القوائم المالية؛ لذلك صنف Detchow et al (2010) مقاييس جودة الأرباح في ثلاثة أنواع: مقاييس تعتمد على خصائص الإيرادات (كقدرتها التنبؤية، واستمراريتها، وثباتها، تمهيد الدخل)، ومقاييس مبنية على أساس المستحقات، ومقاييس مبينة على أساس السوق مثل الملاءمة والتحفظ المحاسبي. بالإضافة إلى المقاييس أعلاه تم الاعتماد على مقاييس أخرى مثل الاقتراب من النقد وإدارة الأرباح وغيرها. وسيتم في هذه الدراسة الاعتماد على بعدين:

البعد الأول (EQ_1): يتمثل بالاقتراب بالنقد مقاساً من خلال المعادلة: (صافي التدفق النقدي التشغيلي على إجمالي الأصول)/ (صافي الأرباح على إجمالي الأصول). تُعبّر هذه النسبة عن العلاقة بين التدفقات النقدية والمستحقات في صورة نسبة، إذ تعد الفجوة المتزايدة بين صافي الربح على أساس الاستحقاق وبين التدفقات النقدية التشغيلية بمثابة إنذار للمستثمر ينبغي أخذه في الحسبان، **في حين يدل ارتفاع هذه النسبة على قوة الارتباط بينهما ومن ثم جودة أرباح أفضل** (عبيد، 2020).

البعد الثاني (EQ_2): يتعلق بتمهيد الدخل، وقد تم استخدام نموذج Francis et al (2004) الذي يستخدم نسبة تقلب التدفقات النقدية (الانحراف المعياري للتدفقات من العمليات المقيَّدة بإجمالي الموجودات في بداية السنة) إلى تقلبات الأرباح (الانحراف المعياري للأرباح من العمليات المقيَّدة بإجمالي الموجودات في بداية السنة)، ويشير هذا النموذج إلى المدى الذي أسهمت فيه المحاسبة على أساس الاستحقاق في التقليل من التقلبات الأساسية لعمليات المنشأة، **بحيث تشير القيم الكبيرة إلى تمهيد أقل للدخل**. يهدف تمهيد الدخل إلى تحقيق مستوى مستقر من الدخل لتجنب تناقص الأرباح والخسائر، إذ تفضل الشركات أن تفصح عن اتجاه مستقر في نمو الدخل، ولا ترغب في إظهار تذبذب الأرباح وما تمر به من ارتفاع في بعض الفترات وهبوط في الفترات الأخرى، ويتوقع أن تكون **العلاقة بين تمهيد الدخل وجودة الأرباح علاقة عكسية** (عبيد، 2020). إذ تتمثل جودة الأرباح في جودة أرقام الأرباح المبلغ عنها، نظراً لأن قيمة الشركة مرتبطة مباشرة بتلك الأرقام، لذلك ترى الإدارة في عملية إدارة الأرباح وتمهيدها أداة لتلبية التوقعات، بالرغم من عدم عكسها للمضمون والواقع الحقيقي للشركة.

2) المتغير المستقل؛ يتمثل بمجموعة من العوامل أو المتغيرات الآتية: بالعائد على الأصول Return on Assets (ROA)، نسبة النقد إلى الموجودات المتداولة Cash to Current Assets Ratio ($CA_{to}CS$)، السيولة Liquidiy أو نسبة التداول Current Ratio (CR or LIQ)، ربحية السهم Earnings per Share (EPS)، القيمة الدفترية للسهم Book Value Per Share (BVPS)، مضاعف الربحية Price Earnings Ratio (PER)، والرافعة المالية Leverage or Debt to Equity Ratio (LEV or (DER). كمتغيرات مستقلة مقاسةً وفقاً للآتي:

ROA = صافي الربح بعد الضريبة ÷ مجموع الموجودات

$CA_{to}CS$ = النقد ÷ الأصول المتداولة

LIQ = الأصول المتداولة ÷ الالتزامات المتداولة

EPS = صافي الربح ÷ عدد الاسهم المكتتب بها

BVPS = صافي حقوق المساهمين ÷ عدد الاسهم المكتتب بها

PER = القيمة السوقية للسهم (سعر الإغلاق) ÷ ربحية السهم (عائد السهم)

LEV = إجمالي الالتزامات ÷ إجمالي حقوق الملكية

القسم النظري:

مفهوم جودة الأرباح

عرفت جودة الأرباح بأنها الأرباح المتاحة للجمهور، التي يمكن أن تؤثر في عملية اتخاذ القرار، وفي تقييم أداء الشركة (Alvin and Susanto, 2022)، وهذا يتفق مع التوصية رقم (1) الصادرة عام 1978 من مجلس معايير المحاسبة الامريكي حول ضرورة أن يكون أن الهدف الأساس من المحاسبة المالية هو توفير معلومات مفيدة في اتخاذ القرارات.

في الواقع يمتلك مصطلح جودة الأرباح تعاريف مختلفة، لأن مستخدمي المعلومات يستخدمونها في قرارات مختلفة ومتنوعة، تبعاً لاختلاف وجهة نظر كل مستخدم (Ramadan, 2015)، إلا أنه بالرغم من ذلك فإنه هناك إجماع على ضرورة أن تتصف وتتميز هذه الأرباح بالخصائص الرئيسة للمعلومات المحاسبية التي يرغب فيها مستخدم التقارير المالية، وبشكل يسمح بتحقيق الأهداف من وراء الإبلاغ عن الربح المحاسبي على وجه الخصوص، وتتمثل أهم هذه الخصائص باستمرارية الارباح واستقرارها، والحيادية والتمثيل الصادق والقدرة التنبؤية والموثوقية وغيرها (Paramita et al., 2020; Musa and Abdel Raheem, 2022)، وهو ما يتفق مع التوصية رقم (2) الصادرة في عام 1980 من مجلس معايير المحاسبة الامريكي حول ضرورة أن تتصف المعلومات المحاسبية المفيدة بخاصتين أساسيتين هما: الملاءمة، وإمكانية الاعتماد عليها؛ لتمكّن مستخدميها من اتخاذ قرارات رشيدة. لذلك عرفت على أنها تلك الأرباح التي تمنح المستثمرين القدرة على التنبؤ بالأرباح والتدفقات النقدية المستقبلية (Ohlson and feltham, 1995; Musa and Abdel Raheem, 2022)، كما عرفت انطلاقاً من قدرتها الاستمرار في المستقبل، واقترابها من التدفقات النقدية، بمعنى انخفاض الفجوة بين صافي الربح والتدفقات النقدية التشغيلية وهو ما دعمه Ramadan (2015) بتأكيده أنه كلما زاد الأرباح النقدية كلما زادت جودة الأرباح.

فضلاً عما سبق فقد أكدت العديد من الدراسات مثل دراسة Dechow and Dichev (2002) ودراسة Francis et al. (2004) على أن جودة الأرباح تتحقق بخلوها من ممارسات إدارة الأرباح؛ حيث أنه كلما انخفضت نسبة المستحقات الاختيارية في الأرباح كلما زادت جودتها، أي أن الأرباح المنشورة في القوائم المالية للشركة ذات وجود مادي ملموس وتخلو من المبالغات أو الأرقام الاحتمالية.

بالمجمل هي الأرباح التي تعكس بشكل صادق الأرباح الفعلية دون مبالغة أو تلاعب، ويمكن أن تشكل الاساس في توقع وتنبؤ الأرباح المستقبلية، فضلاً عن قربها من التدفقات النقدية.

أهمية جودة الأرباح

ركزت معايير المحاسبة الأمريكية FASB، ومعايير المحاسبة الدولية IASB على أهمية توافر تقارير مالية ذات جودة عالية، تأخذ في الحسبان كل الأبعاد المتعلقة بمنفعية المعلومات في اتخاذ القرارات من قبل المستثمرين والدائنين والأطراف صاحبة المصلحة (عبيد، 2020)، وتتعزز هذه الأهمية في ظل ما ينتج عن نظرية الوكالة من تضارب في المصالح بين الأطراف ذات العلاقة، الأمر الذي قد يدفع الإدارة باتجاه عدم الإفصاح عن المعلومات كافة، وبالتالي ظهور مشكلة عدم تماثل المعلومات، وما ينتج عنها من مخاطر، وعليه تتمثل أهمية جودة الأرباح بالآتي (Dechow and Schrand, 2004; Chan et al., 2006; Francis et al., 2008; Saleh et al., 2020; Hung and Van, 2021):

- في ظل تضارب المصالح بين الأطراف المختلفة؛ تبرز أهمية الكشف عن أرباح ذات جودة عالية، الأمر الذي يقلل من حالة عدم تماثل المعلومات بين تلك الأطراف، وبالتالي يقلل من مخاطر هذه المشكلة.

❖ تساهم الأرباح ذات الجودة العالية بجذب المستثمرين وتقليل تكلفة رأس المال؛ ويتم ذلك من خلال قيام الشركات التي تتمتع بأرباح ذات جودة عالية بتوجيه وإرسال إشارات حول أدائها من خلال الأرقام التي تفصح عنها، التي يتم تفسيرها من قبل المستثمرين على أنها شركات تتمتع بالاستقرار وبأداء جيد، وفضلاً عن كونها شركات ذات قيمة عالية، وتملك القدرة على الاستمرار وسداد كل التزاماتها؛ الأمر الذي يدعم ويعزز من ثقة الأطراف الخارجية في إدارة الشركة، وينعكس ذلك إيجاباً على سمعة الشركة وإدارتها لدى الأطراف المختلفة.

❖ تعد الأرباح ذات الجودة العالية إحدى أهم المدخلات اللازمة لاتخاذ القرارات على اختلاف أنواعها من قبل الأطراف المختلفة، فهي تساعد المحللين الماليين والمستثمرين وغيرهم على تحليل المعلومات لثلاثة جوانب أساسية هي الأداء التشغيلي الحالي، والأداء التشغيلي المستقبلي، وقيمة الشركة، وبالتالي تساهم في التمييز بين الاستثمارات الجيدة وغير الجيدة.

❖ تشكل جودة الأرباح عامل أساسي يترتب عليه إرتفاع مصداقية المعلومات المحاسبية على مستوى الشركات، أما على مستوى المستثمرين فيؤدي إلى توجيه استثماراتهم نحو الشركات الأكثر كفاءة وفعالية، ومن ثم مصادر التمويل اللازمة لتلك الشركات لإجراء التوسعات.

في الواقع تأتي أهمية جودة الأرباح من كونها الأرباح التي يجب أن تتصف بالخصائص الرئيسة للمعلومات المحاسبية المرغوبة لمستخدمي القوائم المالية التي تحقق هدف الإفصاح في القوائم المالية، إذ يجب أن توفر القدرة التنبؤية للمعلومات المحاسبية لغرض التنبؤ بأرباح السنوات القادمة، ويجب أن تحقق العدالة والصدق والموثوقية التي لها بالمجمل تأثير على مستخدمي القوائم المالية لاتخاذ القرارات المناسبة (عبيد واكبر، 2016).

بالإضافة إلى ما سبق يمكن تلخيص أهمية جودة الأرباح في استمرار التدفقات النقدية أكثر من استمرارية المستحقات، وقد زاد اهتمام المستثمرين بجودة الأرباح في العقدين الأخيرين بعد أن أعلنت عدة شركات عالمية عن مكاسب غير دائمة كجزء من تقاريرها الربع السنوية، كما تستمد أهمية جودة الأرباح من اهمية الأرباح نفسها، الذي يعد من المدخلات الهامة في عملية اتخاذ القرارات المالية والاستثمارية، كما أن جودة الأرباح تمثل جانباً مهماً في تقييم الأداء من قبل عدد كبير من المستخدمين وفي تقييم الوضع المالي للشركة من قبل الأطراف ذات العلاقة، كما أنها تستخدم كمؤشر على توزيعات الأرباح من قبل الإدارة (عبيد واكبر، 2016).

العوامل المؤثرة في جودة الأرباح

تقوم فرضية السوق المالي الكفء Efficient market hypothesis (EMH) وكذلك نموذج تسعير رأس المال / الأصول Capital Asset Pricing Model – CAPM على فرضية وجود علاقة بين البيانات المحاسبية التي تعرض في التقارير المالية وتقلبات أسعار الأسهم السوقية، وقد كشفت نتائج العديد من الدراسات بأن المعلومات المحاسبية والمؤشرات المستخلصة منها، خاصة ما يتعلق منها بالأرباح، تتضمن معلومات تنعكس على أسعار الأسهم، بالإضافة إلى أنها تخدم كثيراً المتعاملين في أسواق المال في مجال توقع المخاطر المنتظمة التي يمكن حدوثها في تلك الأسواق، وفضلاً عن كونها تخدم الخبراء والمحللين الماليين في اشتقاق نماذج تقييم الشركة من وجهة نظر المستثمرين (شنّك، 2018)؛ الأمر الذي يفتح الباب أمام ضرورة إحاطة المنشأة بكل ما من شأنه أن يؤثر في جودة تلك البيانات، خاصة الأرباح منها، للعمل على الاستفادة منها، سواء بتعزيز الإيجابي منها وإلغاء أو تخفيف السلبي.

عرضت دراسة عبيد واكبر (2016) كما لخص De-June (2009) (نقلاً عن دراسة علاق (2017) ودراسة حمدان (2012)) العوامل المؤثرة في جودة الأرباح بالآتي:

1. جودة المعايير المحاسبية التي من شأنها منع الإدارة من ممارسة الأرباح، وبالتالي زيادة جودة الأرباح.
2. اختلاف المعايير المحاسبية؛ إذ أن اختلاف المعايير المستخدمة في إعداد التقارير المالية بين المعايير المحلية والدولية، يؤدي الى استغلال الفروقات بينها. فضلاً عن أن الشركات التي تتبع مبادئ المحاسبة الدولية لديها أقل ممارسات لتمهيد الدخل وأقل ممارسة لإدارة الأرباح.
3. تركيب حملة الأسهم، ونسبة سيطرتهم على أسهم الشركة، إذ أن الشركات التي تملك أعلى نسبة من أعضاء مجلس الإدارة المستقلين لديها أقل ممارسة لإدارة الأرباح. أما الشركات التي يكون فيها نسبة السيطرة الأكبر للدولة (كما هو الحال في الصين)، تنخفض فيها جودة الأرباح.
4. تأثير عدد أعضاء مجلس الإدارة في جودة الأرباح؛ إذ كلما ارتفع عددهم زادت إدارة الأرباح، وانخفضت جودتها.
5. تأثير لجنة المراجعة في جودة الأرباح؛ فكلما زاد عدد اجتماعاتها وعدد أعضائها ينخفض احتمال التلاعب ويزيد من جودة الأرباح.
6. التأثير الطردي للجنة التدقيق التي تتمتع بالاستقلالية والخبرة في جودة الأرباح.
7. التأثير الطردي لمبادئ وأسس الحوكمة المؤسسية في جودة الأرباح.
8. التأثير الطردي لجودة الرقابة الداخلية في جودة الأرباح.

فضلاً عما سبق تتعدد العوامل المؤثرة في جودة الأرباح، ويتفاوت تأثيرها تبعاً لطبيعة هذه العوامل؛ وتختلف باختلاف الدراسات التي قامت بتناولها، حيث شملت أهم هذه العوامل الآتي (هيكل الملكية، حجم الشركة، نمو الشركة، العائد على الأصول، العائد على السهم، الرافعة المالية، السيولة، نوع النشاط، العمر، نسبة الدين، وغيرها من المتغيرات كما تم عرضها في الدراسات السابقة المذكورة أعلاه)، وسيتم في هذه الدراسة تناول فقط كل من العوامل الآتية:

1) العائد على الأصول ROA: يؤثر ROA على جودة الأرباح؛ على اعتبار أنه يعكس ويعبر عن كفاء الإدارة في استخدام مواردها في توليد أرباحها، بحيث كلما ارتفع العائد على الأصول كلما دلَّ ذلك على أداء الشركة الجيد وبالتالي قدرتها على النمو وزيادة انتاجيتها، الأمر الذي سيزيد من ثقة العملاء وقيمة الشركة (Sukesti et al., 2021; Bahraini et al., 2021)، وهذا سينعكس إيجاباً على درجة ثقة الأطراف المختلفة بجودة الأرباح. لم تتفق نتائج الدراسات حول تأثير العائد على الأصول في جودة الأرباح؛ إذ بينت نتائج دراسة Hung and Van (2020) عدم وجود تأثير، في حين أظهرت دراسة Saleh et al., (2020) عدم وجود تأثير وهو ما توصلت له دراسة Lesteri and Khafid (2021)، أما دراسة عبيد (2020) فقد بينت وجود تأثير عكسي إذا تم قياس جودة الأرباح بمقياس تمهيد الدخل، وعدم وجود تأثير إذا تم قياسه بمقياس الإقتراب من النقد.

2) **CA_{to} CS:** يعد مؤشر جيد لتحديد قدرة الشركة على سداد الإلتزامات المتداولة، فهو يبين نسبة النقدية إلى الموجودات المتداولة، الأمر الذي يتيح للإدارة تحديد مدى قدرتها على الوفاء بالتزاماتها قصيرة الأجل (Saleh et al., 2020)، وعليه كلما زادت هذه النسبة كلما دل ذلك على وضع جيد، الأمر الذي يسمح بالقول بأن الأرباح ذات جودة عالية خاصة في حالة كانت هذه الأرباح قريبة للنقد.

3) السيولة LIQ أو نسبة التداول CR: تلعب السيولة دوراً هاماً في ممارسة وتنفيذ كافة الأنشطة اليومية، فضلاً عن دورها في تأمين مصادر التمويل للتوسعات والاستثمارات المستقبلية والوفاء بكافة التزاماتها، لذلك فإن المدراء على استعداد للإفصاح عن مستويات السيولة لجذب المستثمرين ومختلف العملاء، على اعتبار أن السيولة العالية تعبر عن قدرة الشركة على سداد جميع ديونها قصيرة الأجل، وبالتالي فإنها تعكس أداء مالي جيد، وقدرة على الاستمرار والنمو،

ولا يوجد لديها أي مبرر لإدارة أرباحها، وهذا يجعل من أرباحها ذات جودة عالية، الأمر يمكن أن يدفعنا للقول بأن السيولة قد تؤثر بشكل كبير في جودة الأرباح، خاصة عندما تلجأ الشركة إلى الإفصاح عن كافة المعلومات اللازمة لتقليل عدم تناسق المعلومات، وبالتالي فتح المجال للحصول على أكبر قدر من السيولة (Salah, 2020؛ Lesteri and Khafid, 2021؛ Hasanuddin et al., 2021.)، وهي تصبح بذلك وحسب نظرية الإشارة تشكل معلومة أساسية للمستثمرين والدائنين يعتمدون عليها في اتخاذ القرارات المتنوعة (Hasanuddin et al., 2021). من الناحية العملية؛ أظهرت بعض الدراسات مثل دراسة Salah (2018) ودراسة Lestari and Khafid (2021) وجود علاقة طردية بين السيولة وجودة الأرباح، في حين بينت دراسة .Saleh et al (2020) علاقة عكسية بينهما، ولم تظهر دراسة Murniati (2019) وجود أي تأثير.

4) ربحية السهم EPS**:** يعد من المؤشرات المهمة التي يمكن من خلالها المستثمر من معرفة نسبة النمو في المشروع، كذلك يمكنه من تقييم أسعار أسهمه، وتحديد قوته الكسبية، كما يمكنه من تحديد مقدرة المشروع على سداد توزيعات الأرباح على المساهمين؛ لذلك فهو يعد مقياس عام للكفاءة، إذ يعبر عن مقدار ما سيناله حامل السهم العادي من الأرباح بعد اقتطاع كل من ضريبة دخل الأرباح، ونصيب حملة الأسهم الممتازة من صافي الأرباح التي حققتها الشركة، لذا يعتبر من وجهة نظر المستثمر مقياساً لحسن أداء الوحدة الاقتصادية وقوة مركزها المالي، وعليه من المرجح وجود علاقة طردية بين العائد على السهم وجودة الأرباح (يوسف، 2019)، وهو ما أكدته نتائج دراسة Salah (2018)، في حين أظهرت دراسة ,.Saleh et al (2020) وجود علاقة عكسية غير معنوية.

5) القيمة الدفترية للسهم BVPS: تعبر هذه القيمة عن نصيب السهم من صافي حقوق المساهمين، أو صافي حقوق الملكية، وعليه فإنه كلما زادت القيمة الدفترية للسهم يفترض زيادة جودة الأرباح.

6) مضاعف الربحية PER**:** يعتمد عليه في قياس عدد السنوات التي يمكن للمستثمر أن يسترد من خلالها القيمة السوقية للسهم من خلال نصيب السهم من الأرباح (يوسف، 2019)، وبالتالي كلما كانت عدد السنوات أقل كلما دل ذلك على ارتفاع في جودة الأرباح.

7) الرافعة المالية LEV or DER : تُستخدم الرافعة المالية لوصف العلاقة بين ديون الشركة وأصولها أو مواردها، وينظر إلى الشركة الجيدة بأنها الشركة التي تعتمد على أموالها الخاصة بشكل أكبر من الديون، على اعتبار أن زيادة الرافعة المالية هي ردة فعل أو تعبير وانعكاس لزيادة مخاطر الضغوط المالية وحالة الإفلاس (Alvin and Susanto, 2022)، وعليه وبالرغم مما ذكر أعلاه فإن النتائج العملية تبين وجود تضارب في نتائج الدراسات حيث وجدت كل من دراسة Wati and Putra (2017) ودراسة Salah (2018) ودراسة Hung and Van (2020) ودراسة Lestari and Khafid (2021) وجود تأثير طردي بين الرافعة المالية وجودة الأرباح، في حين أظهرت دراسة Purnamasari and Fachrurrozie (2020) ودراسة عبيد (2020) وجود تأثير عكسي، أما دراستي Murniati (2019) (.Hasanuddin et al، (2021) فلم تظهرا وجود أي تأثير، وهو ما توصلت له دراسة حاتم وآخرون (2021) التي أظهرت وجود تأثير عكسي لكنه غير دال إحصائياً. وهنا يجب التنويه إلى أن العديد من الدراسات أكدت بأن الشركات التي تعاني مالياً، تلجأ إلى الديون غالباً، وبالتالي تعمل على إعادة هيكلة أرباحها لعكس صورة إيجابية للأطراف الخارجية، وعليه فإن الرافعة المالية لها علاقة طردية مع إدارة الأرباح، وبالتالي علاقة عكسية مع جودة الأرباح، وهذا يتفق مع ردة فعل الإدارة في حال وجود ضائقة مالية، حيث تعمل الإدارة على التلاعب لإقناع

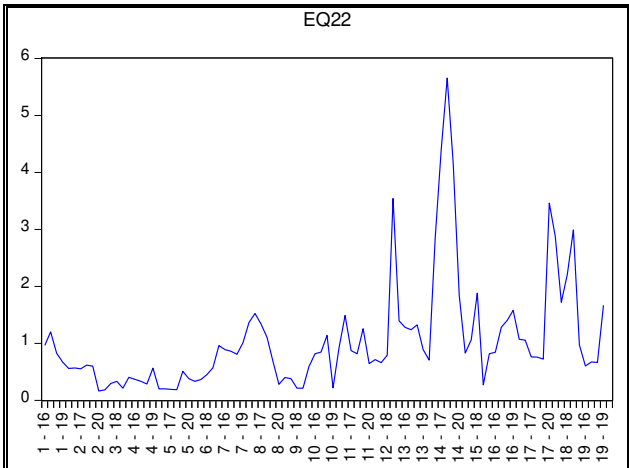
الدائنين بأنهم قادرون على التعافي من أي ضائقة مالية، في حين ترى دراسات أخرى بأن الشركات عالية الاستدانة تخضع للفحص والمراقبة الدقيقة من قبل الجميع خاصة المقرضين مما يقلل من إدارة الأرباح، فضلاً عن أن هذه الشركات تميل إلى تقديم كافة المعلومات لتلبية احتياجات الدائنين وتقليل تكاليف التمويل وذلك بما يتفق مع نظرية الوكالة، وبالتالي هناك علاقة طردية بين الرافعة المالية وجودة الأرباح (Salah, 2020; Saleh et al., 2020).

القسم العملي:

النتائج والمناقشة:

يتناول هذا القسم اختبار فرضيات الدراسة واستخلاص النتائج من البيانات التي تم جمعها، وذلك باستخدام كل من نماذج الانحدار التجميعي والآثار الثابتة والعشوائية، فضلاً عن التأكد من تحقق كل من شروط التوزيع الطبيعي واستقرارية السلاسل الزمنية وعدم وجود ارتباط ذاتي.

(1) الرسم البياني لمقاييس جودة الأرباح:



الشكل رقم (1) انتشار القيم الأصلية لمقياس الاقتراب من النقد كمقياس لجودة الأرباح

الشكل رقم (2) انتشار القيم الأصلية لمقياس تمهيد الدخل كمقياس لجودة الأرباح

يلاحظ من الشكلين (1) و (2)، اختلاف انتشار القيم الأصلية لمقياسي المتغير التابع، الأمر الذي يبرر الاعتماد عليهما، ويسمح بالعمل على تحديد العوامل المؤثرة على كل منهما.

(2) اختبار التوزيع الطبيعي Jarque-Bera للمتغيرات المدروسة

تم صياغة فرضية هذا الاختبار وفقاً للآتي:

الفرضية الصفرية H_0: لا يختلف توزيع المتغيرات المدروسة عن التوزيع الطبيعي.

الفرضية البديلة H_1: يختلف توزيع المتغيرات المدروسة عن التوزيع الطبيعي.

تم إجراء اختبار التوزيع الطبيعي للمتغيرات المدروسة وتبين بأن قيمة P للاختبار Jarque-Bera لجميع المتغيرات المدروسة تبلغ 0.000 وهي أقل من قيمة الاحتمالية 0.05 وعليه يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تنص على أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي.

لحل هذه المشكلة تم اللجوء إلى طريقة (A Two-Step Approach for Transforming Continuous Variables to Normal)[1] لتحويل البيانات، وقد تم القيام بذلك، وجاءت النتائج وفقاً لما هو موضح في الجدول رقم (1)؛ حيث يتبين بأن قيمة P (Probability) للاختبار Jarque-Bera لجميع المتغيرات المدروسة تبلغ أكبر من قيمة الاحتمالية 0.05 وعليه يتم قبول الفرضية الصفرية القائلة بأن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

الجدول رقم (1) اختبار Jarque-Bera

	EQ1	EQ2	ROA	$CA_{to}AS$	LIQ	EPS	BVPS	PER	LEV
Jarque-Bera	0.52	0.47	1.225	3.617	0.31	2.29	11.47	0.89	0.62
Probability	0.77	0.89	0.542	0.164	0.86	0.32	0.003	0.64	0.73

(3) اختبار استقرارية البيانات Stationary test:

قبل اختبار الفرضيات يجب التحقق من استقرارية (سكون) السلاسل الزمنية من عدمه، على اعتبار أن توافر هذه الاستقرارية تسمح بالقول بأن هذه السلاسل خالية من القيم الشاذة، وبالتالي تعد نتائج الانحدار حقيقية وغير زائفة ويمكن الاعتماد عليها.

تم الاعتماد على مجموعة من الاختبارات للتحقق من سكون السلاسل الزمنية؛ أهمها اختبار Levin Lin and Chu: LLC على اعتبار أن يتضمن محتوى معلوماتي مقطعي وزمني معاً، الأمر الذي يسمح بالوصول إلى نتائج أكثر دقة من اختبارات جذر الوحدة. كما تم الاعتماد على كل من اختبار Im, Pesaran and Shin W-stat واختبار ADF –Fisher Chi-square واختبار PP- Fisher Chi-square.

لاختبار استقرارية السلاسل؛ تنص فرضيات اختبار جذر الوحدة على الآتي:

الفرضية الصفرية H_0: عدم سكون المتغيرات، أي أن السلسلة تحتوي جذر وحدة.

الفرضية البديلة H_1: سكون المتغيرات، أي أن السلسلة لا تحتوي جذر وحدة.

والاساس في قبول أو رفض فرضية العدم؛ هي قيمة P-value، فإذا كانت قيمة الاحتمال P-value أصغر من 0.05 عندها نرفض فرضية العدم وقبول الفرضية البديلة.

الجدول رقم (2)

اختبار استقرارية (سكون) متغيرات الدراسة

المتغير	Method	Statistic	Prob	الاستقرارية
ROA	Levin, Lin & Chu t	-11.9570	0.0000	Level None
	ADF - Fisher Chi-square	61.8719	0.0085	
	PP - Fisher Chi-square	106.361	0.0000	
$CA_{to}CS$	Levin, Lin & Chu	-8.55419	0.0000	Level Individual intercept
	Im, Pesaran and Shin W-stat	-1.81272	0.0349	
	ADF - Fisher Chi-square	49.8835	0.0939	
	PP - Fisher Chi-square	72.9229	0.0006	

[1] . يمكن الاطلاع على دراسة Templeton (2011)، بعنوان:
A Two-Step Approach for Transforming Continuous Variables to Normal: Implications and Recommendation for IS Research. Communications of the Association for Information Systems: Vol. 28, Article 4.

EQ1	Levin, Lin & Chu	-43.5198	0.0000	Level Individual intercept and trend
	Im, Pesaran and Shin W-stat	-9.45780	0.0000	
	ADF - Fisher Chi-square	87.7256	0.0000	
	PP - Fisher Chi-square	121.556	0.0000	
EQ2	Levin, Lin & Chu	-5.68976	0.0000	Level None
	ADF - Fisher Chi-square	72.3985	0.0006	
	PP - Fisher Chi-square	72.6311	0.0006	
LIQ	Levin, Lin & Chu t	-2.29315	0.0109	Level Individual intercept and trend
	Im, Pesaran and Shin W-stat	-9.39337	0.0000	
	ADF - Fisher Chi-square	53.1859	0.0519	
	PP - Fisher Chi-square	68.6363	0.0017	
EPS	Levin, Lin & Chu	15.8107-	0.0000	Level Individual intercept and trend
	Im, Pesaran and Shin W-stat	-3.54662	0.0002	
	ADF - Fisher Chi-square	70.9050	0.0009	
	PP - Fisher Chi-square	120.716	0.0000	
BVPS	Levin, Lin & Chu t	-5.60333	0.0000	Level None
	ADF - Fisher Chi-square	69.6361	0.0013	
	PP - Fisher Chi-square	68.0468	0.0020	
PER	Levin, Lin & Chu	-12.4643	0.0000	Level Individual intercept
	Im, Pesaran and Shin W-stat	-3.60019	0.0002	
	ADF - Fisher Chi-square	59.9605	0.0130	
	PP - Fisher Chi-square	69.0245	0.0015	
LEV	Levin, Lin & Chu	-2.98060	0.0014	Level None
	ADF - Fisher Chi-square	41.1522	0.3343	
	PP - Fisher Chi-square	55.4656	0.0334	

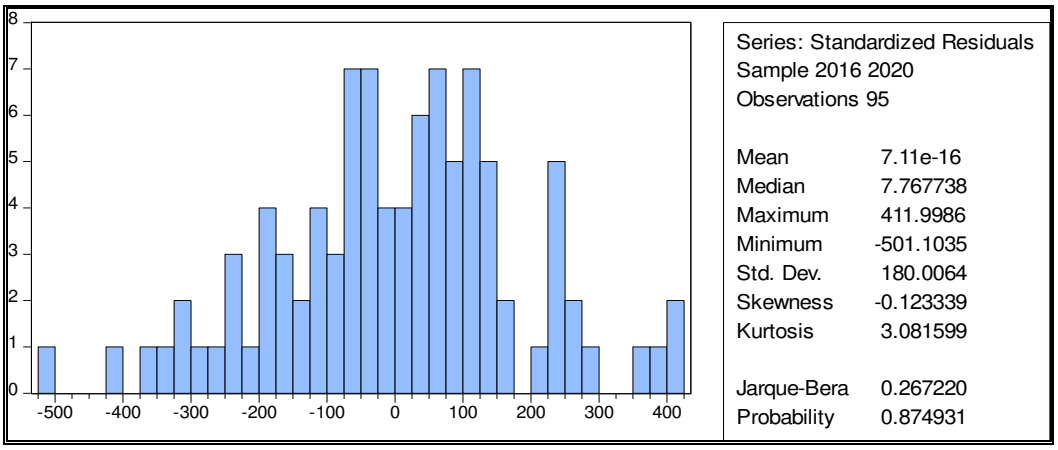
يبين الجدول أعلاه بأن قيمة P-value لاختبار LLC لجميع المتغيرات المدروسة أقل من 0.05، وعليه يمكن رفض فرضية العدم القائلة بوجود جذر الوحدة في السلاسل الزمنية للمتغيرات المدروسة، وقبول الفرضية البديلة القائلة بأن جميع السلاسل الزمنية للمتغيرات المدروسة مستقرة عند المستوى بالنسبة لكل المتغيرات.

بناءاً على ما سبق يمكن القول بأن سلاسل المتغيرات المدروسة مستقرة، ويمكن الاعتماد عليها في الوصول إلى نتائج دقيقة وغير زائفة.

(4) اختبار التوزيع الطبيعي للبواقي:

1. اختبار التوزيع الطبيعي لنموذج الفرضية الأولى:

$$EQ_1=C+a_1ROA+a_2CA_{to}CS+a_3LIQ+a_4EPS+a_5\ BVPS+a_6PER+a_7LEV$$



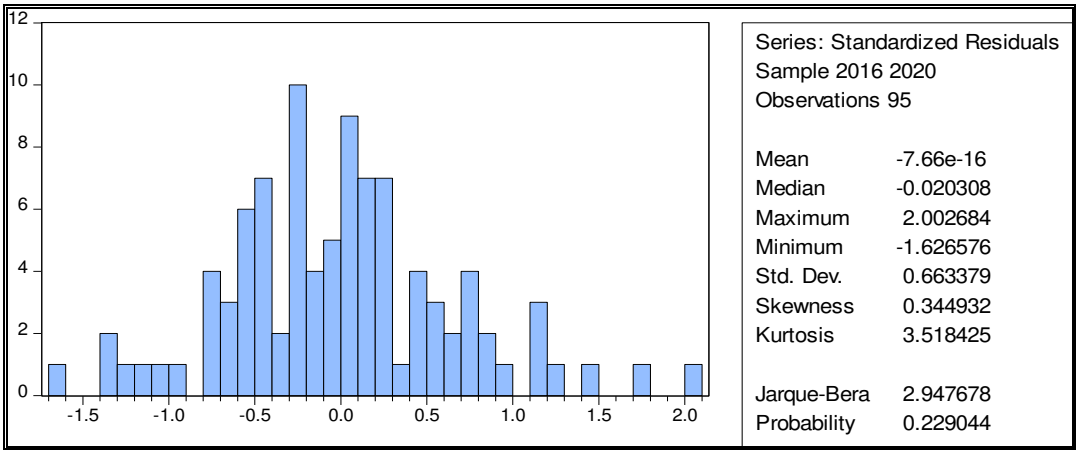
الشكل رقم (3) نموذج الفرضية الأولى

يبين الشكل رقم (3) بأن قيمة P لاختبار Jarque-Bera تبلغ 0,874931 وهي أكبر من قيمة 0.05 وعليه يمكن قبول فرضية العدم القائلة بأن بواقي معادلة الفرضية الأولى تتبع التوزيع الطبيعي.

2. **اختبار التوزيع الطبيعي لنموذج الفرضية الثانية:**

$$EQ_2=C+a_1ROA+a_2CA_{to}CS+a_3LIQ+a_4EPS+a_5\ BVPS+a_6PER+a_7LEV$$

يبين الشكل رقم (4) بأن قيمة P لاختبار Jarque-Bera تبلغ 0,229044 وهي أكبر من قيمة 0.05 وعليه يمكن قبول فرضية العدم القائلة بأن بواقي معادلة الفرضية الثانية تتبع التوزيع الطبيعي.



الشكل رقم (4) نموذج الفرضية الثانية

(5) **الارتباط الخطي المتعدد:** يدل الارتباط الخطي على وجود ارتباط عال بين المتغيرات المستقلة، الأمر الذي سوف يؤثر على العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، وللتأكد من عدم وجود هذه المشكلة يتم إعداد مصفوفة الارتباط.

الجدول رقم (3) Correlations

	ROA	$CA_{to}CS$	LIQ	EPS	BVPS	PER	LEV
ROA	1						
$CA_{to}CS$	-0.0798	1					
LIQ	0.4505	-0.1393	1				
EPS	0.7639	0.1525	0.2409	1			
BVPS	0.2293	0.2778	0.2541	0.5564	1		
PER	0.0743	-0.2308	0.2183	0.1152	0.0765	1	
LEV	-0.4083	0.4719	-0.7528	-0.1113	-0.0071	-0.1837	1

يبين الجدول أعلاه بأن الارتباط بين المتغيرات المستقلة المدروسة ضعيف وهو أقل من 0.90، وعليه فإن لاوجود لمشكلة التداخل الخطي المتعدد بينها.

بعد التأكد من الفرضيات الواجب توافرها قبل إجراء اختبار الفرضيات. سيتم الانتقال إلى اختبار فرضيات المدروسة.

(6) اختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى H_1: يوجد تأثير دال إحصائياً لكل من العائد على الأصول، ونسبة النقد إلى الموجودات المتداولة، والسيولة، وربحية السهم، والقيمة الدفترية للسهم، ومضاعف الربحية، والرافعة المالية في جودة الأرباح مقاسة بالاقتراب من النقد للشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

$$EQ_1=C+a_1ROA+a_2CA_{to}CS+a_3LIQ+a_4EPS+a_5BVPS+a_6PER+a_7LEV$$

تم اختبار الفرضية أعلاه من خلال المقارنة بين نتائج نماذج الانحدار التجميعي والآثار الثابتة والعشوائية؛ إلا النتائج أظهرت أفضلية نموذج الانحدار التجميعي وفقاً لقيمة R المقيدة Restricted–F على باقي النماذج لذلك تم الاكتفاء بمقارنة نموذجي الانحدار التجميعي والآثار الثابتة. إذ يتبين وفقاً للجدول (4) بأن قيمة p–value لاختبار F يبلغ 0.4027 وهو أكبر من 0.05 وهذا يسمح بقبول فرضية العدم القائلة بأن نموذج الانحدار التجميعي هو الأفضل، وعليه يمكن الاكتفاء بهذا التحليل وعدم القيام باختبار هوسمان.

الجدول رقم (4) نتائج المقارنة بين النماذج الخاصة بالفرضية الأولى

نموذج الانحدار التجميعي				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-117.2839	127.6888	-0.918514	0.3609
ROA	-0.471781	0.206080	-2.289306	0.0245
$CA_{to}CS$	186.1648	128.4260	1.449588	0.1508
LIQ	44.81943	24.35085	1.840570	0.0691
EPS	0.020035	0.008962	2.235555	0.0279
BVPS	-0.010497	0.004329	-2.424893	0.0174
PER	0.066896	0.038915	1.719027	0.0892
LEV	57.55410	172.5029	0.333641	0.7395
R-squared	0.160768	Prob (F-statistic)		0.028243
F-statistic	2.380880	Durbin-Watson stat		2.249592
نموذج الاثار الثابتة				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-85.04781	131.9779	-0.644409	0.5211
ROA	-0.490968	0.214551	-2.288351	0.0247
$CA_{to}CS$	188.9626	132.0623	1.430860	0.1562
LIQ	36.70161	26.20084	1.400780	0.1650
EPS	0.020663	0.009703	2.129574	0.0362
BVPS	-0.010922	0.004461	-2.448162	0.0165
PER	0.082839	0.041071	2.016962	0.0469
LEV	29.41191	178.5301	0.164745	0.8695
R-squared	0.200035	Prob(F-statistic)		0.052723
F-statistic	1.886773	Durbin-Watson stat		2.219582

اختبار F المقيدة للمفاضلة بين نموذج الانحدار التجميعي والآثار الثابتة

Redundant Fixed Effects Tests Equation: Untitled Test cross-section fixed effects		
Statistic	d.f.	Prob.
1.018536	(4,83)	0.4027
4.552340	4	0.3364

بناءً على النتائج أعلاه يمكن الاعتماد على نتائج نموذج الانحدار التجميعي الذي يبين بأن معامل التحديد أو التفسير يبلغ 16.07% وهذا يدل على أن 16% من التغيرات الحاصلة في جودة الأرباح مقاسة بالاقتراب من النقد ترجع إلى المتغيرات ROA، EPS، BVPS. كما أظهرت نتائج هذا النموذج بأن قيمة P-value لإحصائية F-statistic تبلغ 0.028243 وهي أصغر من 0.05 وهذا يدل على أن النموذج دال إحصائياً ويمكن الاعتماد عليه.

وعليه فإن معادلة نموذج الفرضية المدروسة تصبح:

$$EQ_1= -0.471781*ROA + 0.020035*EPS - 0.010497*BVPS$$

الفرضية الثانية H_2: يوجد تأثير دال إحصائياً لكل من العائد على الأصول، ونسبة النقد إلى الموجودات المتداولة، والسيولة، وربحية السهم، والقيمة الدفترية للسهم، ومضاعف الربحية، والرافعة المالية في جودة الأرباح مقاسة بتمهيد الدخل للشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية.

$$EQ_2=C+a_1ROA+a_2CA_{to}CS+a_3LIQ+a_4EPS+a_5\ BVPS+a_6PER+a_7LEV$$

تم اختبار الفرضية أعلاه من خلال المقارنة بين نتائج نماذج الانحدار التجميعي والآثار الثابتة والعشوائية؛ إلا النتائج أظهرت أفضلية نموذج الانحدار التجميعي وفقاً لقيمة R المقيدة Restricted-F؛ لذلك تم الاكتفاء بمقارنة نموذجي الانحدار التجميعي والآثار الثابتة. إذ يتبين وفقاً للجدول (5) بأن قيمة p-value لاختبار F يبلغ 0.8683 وهو أكبر من 0.05 وهذا يسمح بقبول فرضية العدم القائلة بأن نموذج الانحدار التجميعي هو الأفضل، وعليه يمكن الاكتفاء بهذا التحليل وعدم القيام باختبار هوسمان.

الجدول رقم (5) نتائج المقارنة بين النماذج الخاصة بالفرضية الثانية

نموذج الانحدار التجميعي				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	3.563904	0.470572	7.573552	0.0000
ROA	0.001566	0.000759	2.061620	0.0422
$CA_{to}CS$	-1.015177	0.473289	-2.144940	0.0347
LIQ	-0.285986	0.089740	-3.186819	0.0020
EPS	-6.67E-05	3.30E-05	-2.020635	0.0464
BVPS	-6.91E-06	1.60E-05	-0.433412	0.6658
PER	8.81E-05	0.000143	0.614213	0.5407
LEV	-2.703211	0.635726	-4.252162	0.0001
R-squared	0.487693	Prob (F-statistic)		0.000000
F-statistic	11.83142	Durbin-Watson stat		1. 93166

نموذج الآثار الثابتة				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	3.536660	0.494453	7.152673	0.0000
ROA	0.001423	0.000804	1.770381	0.0803
CATOCS	-1.065435	0.494769	-2.153400	0.0342
LIQ	-0.277520	0.098161	-2.827189	0.0059
EPS	-6.65E-05	3.64E-05	-1.828708	0.0710
BVPS	-9.72E-06	1.67E-05	-0.581495	0.5625
PER	0.000117	0.000154	0.758297	0.4504
LEV	-2.635785	0.668860	-3.940714	0.0002
R-squared	0.495316	Prob (F-statistic)		0.000000
F-statistic	7.405398	Durbin-Watson stat		1.387886

اختبار F المقيدة للمفاضلة بين نموذج الانحدار التجميعي والآثار الثابتة

Redundant Fixed Effects Tests Equation: Untitled Test cross-section fixed effects		
Statistic	d.f.	Prob.
0.313434	(4,83)	0.8683
1.42427	4	0.8400

بناءً على النتائج أعلاه يمكن الاعتماد على نتائج نموذج الانحدار التجميعي الذي يبين بأن معامل التحديد أو التفسير يبلغ 48.769% وهذا يدل على أن 48.77 % من التغيرات الحاصلة في جودة الأرباح مقاسة بتمهيد الدخل ترجع إلى المتغيرات ROA، $CA_{to}CS$، LIQ، EPS، EPS، LEV. كما أظهرت نتائج هذا النموذج بأن قيمة P-value لإحصائية F-statistic تبلغ 0.0000 وهي أصغر من 0.05 وهذا يدل على أن النموذج دال إحصائياً ويمكن الاعتماد عليه. وعليه فإن معادلة نموذج الفرضية المدروسة تصبح:

$$EQ_2=3.5639+0.00157*ROA-1.01518*CA_{to}CS-0.286*LIQ-6.67*EPS -2.703*LEV$$

الاستنتاجات والتوصيات:

أولاً. الاستنتاجات

توصل البحث إلى الاستنتاجات الآتية:

1. أكدت النتائج وجود تأثير عكسي ذو دلالة إحصائية للعائد على الأصول والقيمة الدفترية للسهم وتأثير طردي ذو دلالة إحصائية لربحية السهم في جودة الأرباح مقاسة بالاقتراب من النقد، في حين لم يتبين وجود أي تأثير ذو دلالة إحصائية لكل من نسبة النقد إلى الموجودات المتداولة، والسيولة، ومضاعف الربحية، والرافعة المالية، وهذا يتسق مع نتائج دراسة Murniati (2019) التي توصلت إلى عدم وجود أي تأثير للرافعة المالية والسيولة في جودة الأرباح، ودراسة Saleh et al., (2020) التي بينت وجود تأثير عكسي لكل من $CA_{to}CS$ و ROA لكنهما غير ذي دلالة إحصائية، في حين لا يتسق مع نتائج دراسة Lestari and Khafid (2021) التي أظهرت وجود تأثير طردي لكل من الرافعة المالية والسيولة، وتأثير عكسي للربحية مقاسة بالعائد على الأصول لكنه غير دال إحصائياً، ودراسة عبيد

(2020) التي بينت وجود تأثير عكسي للرافعة المالية، وعدم وجود تأثير للعائد على الأصول، ودراسة Ramadan (2015) التي توصلت إلى وجود تأثير طردي للرافعة المالية.

2. أظهرت النتائج وجود تأثير طردي للعائد على الأصول وتأثير عكسي لكل من نسبة النقد إلى الموجودات المتداولة، والسيولة وربحية السهم والرافعة المالية في جودة الأرباح مقاسة بتمهيد الدخل، في حين لم يتبين وجود أي تأثير لكل القيمة الدفترية للسهم، ومضاعف الربحية، وبشكل لا يتفق مع نتائج دراسة عبيد (2020) التي تناولت جميع مقاييس جودة الأرباح، ومن بينها تمهيد الدخل، حيث بينت هذه الدراسة وجود تأثير عكسي للربحية مقاسة بالعائد على الأصول، وتأثير طردي للرافعة المالية. وهنا يجب التنويه إلى أن العلاقة بين جودة الأرباح وتمهيد الدخل علاقة عكسية؛ وبالتالي فإن العلاقة طردية بين كل من نسبة النقد إلى الموجودات المتداولة، والسيولة وربحية السهم والرافعة المالية من جهة والأرباح ذات الجودة العالية من جهة أخرى، بمعنى كلما زادت هذه المتغيرات زادت جودة الأرباح.

3. كما يلاحظ ان القوة التفسيرية للعوامل المدروسة ذات التأثير قد زادت عندما تم تغيير آلية قياس جودة الأرباح، إذ بلغت القوة التفسيرية للمتغيرات المدروسة والمؤثرة في جودة الأرباح مقاسة بالاقتراب من النقد 16%، في حين بلغت القوة التفسيرية للمتغيرات المدروسة والمؤثرة في جودة الأرباح مقاسة بتمهيد الدخل 48.77%، وهذا يشير إلى أهمية التركيز على طرق قياس جودة الأرباح، لمعرفة العوامل ذات التأثير المحتمل عليها.

ثانياً. التوصيات

❖ بناءً على نتائج الفرضيتين أعلاه؛ يجب على المستثمرين وإدارة الشركات الاهتمام والتركيز على زيادة ربحية السهم، على اعتبار أنه كلما زاد هذا العائد زادت جودة الأرباح سواء تم استخدام الاقتراب من النقد أو تمهيد الدخل كمقياس لجودة الأرباح، على اعتبار أن هذه الجودة يترتب عليها العديد من المزايا الإيجابية.

❖ يجب على الشركات المدرجة في سوق دمشق للأوراق المالية التركيز على جودة الأرباح، وذلك كإحدى المؤشرات لجودة التقارير المالية الصادرة عن هذه الشركات، وبالتالي العمل على رفع مستوى الثقة بهذه التقارير وإمكانية الاعتماد عليها سواء في تقييم الأداء أو في اتخاذ القرارات من جهة، وبهدف تخفيض تكلفة رأس المال وتقليل حالة عدم تماثل المعلومات الأمر الذي يسمح بجذب رؤوس الأموال من جهة أخرى.

❖ يجب زيادة عمليات التدقيق والرقابة انطلاقاً من العلاقة العكسية التي أظهرتها النتائج بين الرافعة المالية وجودة الأرباح، على اعتبار أن وجود تلك العمليات الرقابية في ظل زيادة حالات الاستدانة من شأنها أن تعزز الثقة في التقارير المالية ومحتواها.

❖ يجب العمل على تحسين مستويات السيولة ونسبة النقد إلى الموجودات المتداولة لعلاقتها الطردية بجودة الأرباح.

❖ يجب الوقوف في الدراسات المستقبلية أمام النتيجة الخاصة بالعائد على الأصول، إذ أوضحت النتائج أنه كلما زاد العائد على الأصول انخفضت جودة الأرباح مقاسة بالاقتراب من النقد أو تمهيد الدخل.

❖ ضرورة أن تتضمن الدراسات المستقبلية الآليات الأخرى لقياس متغير جودة الأرباح كمقياس التنبؤ والاستمرارية وإدارة الأرباح؛ وذلك للوقوف على العوامل المؤثرة تبعاً لاختلاف هذه الآليات.

❖ من المهم الوقوف ضمن الدراسات المستقبلية، على تأثير التضخم وجائحة كورونا على جودة الأرباح من جهة، والعوامل المؤثرة بها من جهة أخرى.

References:

ALVIN; SUSANTO, Y, K. *Factors Affecting Earnings Quality.* JURNAL BISNIS DAN AKUNTANSI. Vol. 24, No. 1, 145-156, 2022.

BAHRAINI, S; ENDRI, E; SANTOSO, S; HARTATI, L; PRAMUDENA, S. M. *Determinants of Firm Value: A Case Study of the Food and Beverage Sector of Indonesia*. Journal of Asian Finance. Economics and Business. Vol. 8, No. 6, 2021. 839-847.

CHAN, K; CHAN, L; JEGADEESH, N; LAKONISHOK, J. *Earnings Quality and Stock Returns .Journal of Business,* Vol.79, (2006). 1041-1082.

DECHOW, P. and DICHEV, I. *The quality of accruals and earnings: The role of accrual estimation errors.* The Accounting Review, 77(4). (2002). 35–59.

DECHOW, P. M.; Ge, W. and SCHRAND, C. *Understanding earnings quality: A review of the proxies, their determinants and their consequences*. Journal of Accounting and Economics, 50(2), (2010). 344–401.

DECHOW, P; ALOAN, R, and SWEENEY, A. *Detecting Earnings Management*. The Accounting Review , 70 (2). (1995). 193-225 .

DECHOW, P; SHRAND, C. *Earnings Quality*. The Research Foundation of CFA I nstitute. (2004).

DE-JUN, W. *What are affecting earnings quality: A summarization* .Journal of Modern Accounting and Auditing, 5(5). (2009). 53-58.

FRANCIS, J. R.; WANG, D. The joint effect of investor protection and Big 4 audits on earnings quality around the world. Contemporary Accounting Research, 15 (1), (2008). 157-191.

FRANCIS, J; LAFOND, R; OLSSON, P. M. and SCHIPPER, K. *Costs of equity and earnings attributes.* The Accounting Review, 79(4), (2004). 967-1010.

HAMDAN, A. *Factors Influencing the Level of Earnings Quality: evidence from the Jordanian industrial corporations.* http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/ ISSN 1726-6807. 2012

HASANUDDIN, R. DARMAN, D. TAUFAN, M. Y. SALIM, A. MUSLIM. M, PUTRA, A. H. P. K. *The Effect of Firm Size, Debt, Current Ratio, and Investment Opportunity Set on Earnings Quality: An Empirical Study in Indonesia*. Journal of Asian Finance, Economics and Business. Vol. 8, No. 6, (2021). 0179–0188.

HATEM. I. M; NASSAR. B. S; HREBA. S. H. *The Effect of the Regulatory Characteristics of Banks the Quality of Accounting Earnings: An Experimental Study on the Banks Listed on the Damascus Stock Exchange*. Tishreen University Journal Eco. &Leg. Scienes Series. Vo. 43. No. 1. 2021.

HUNG, D. N. and VAN, V. T. T. *Researching the Firm Characteristics Affecting the Earnings Quality: The Case of Vietnam*. QUALITY – Access to Success. Vol. 21, No. 179. 2020.

KHAFID, M. and LESTARI, S. P. *The Role of Company Size in Moderating the Effect of Profitability, Profit Growth, Leverage, and Liquidity on Earnings Quality*. Accounting Analysis Journal. 10(2), (2021) 9-16.

LESTERI, S. P. and KHAFID, M. *The Role of Company Size in Moderating the Effect of Profitability, Profit Growth, Leverage, and Liquidity on Earnings Quality*. Accounting Analysis Journal. 10(2). (2021). 9-16.

MURNIATI, T. *Factors Affecting Profit Quality in Manufacturing Companies Listed on Indonesia Stock Exchange 2012-1016.* The Indonesian Accounting Review, Vol 9, No. 1: 85. 2019.

MUSA, A. M. H. and ABDELRAHEEM, A. A. E. *The Impact of the COVID-19 Pandemic on Earning Quality: Empirical Evidence from Commercial Banks in Saudi Arabia*. Journal of Asian Finance, Economics and Business. Vol. 9, No. 6, (2022). 0277–0285.

OBAID, R. *Measurement and interpretation the relation between the firm characteristics and earnings quality "An Empirical Study in Saudi Arabia Companies"*. https://www.researchgate.net/publication/340438096. 2020.

OHLSON, J. and FELTHAM, J. *Valuation and clean surplus accounting for operating and financial activities.* Contemporary Accounting Research, 11(2), (1995). 689 –731

PARAMITA, R. W. D., FADAH, I., TOBING, D. S. K.; SUROSO, I. *Accounting earnings response coefficient: Is the earning response coefficient better or not*. Journal of Asian Finance, Economics, and Business, 7(10), 2020. 51–61.

PURNAMASARI, E; FACHRURROZIE. *The Effect of Profitability, Leverage, and Size on Earnings Quality with Independent Commissioners as Moderating*. Accounting Analysis Journal, Vol 9 (2). (2020). 123–30.

RAMADAN, I. Z. *Earnings Quality Determinants of the Jordanian Manufacturing Listed Companies.* International Journal of Economics and Finance. Vol. 7, No. 5, 2015.

RAMADAN, I. Z. *Leverage and the Jordanian Firms' Value: Empirical Evidence.* International Journal of Economics and Finance, Vol. 7, No. 4, 2015. 75-81.

SALAH, W. *The Effect of Firm Characteristics on Earnings Quality: The Moderating Role of Firm Size*. 2nd International Conference of Industrial and Service Organizations Management, Hurghada, Egypt, 1-3 Septermber 2018.

SALEH, I., AFIFA, M. A., and HANIAH, F. *Financial Factors Affecting Earnings Management and Earnings Quality: New Evidence from an Emerging Market*. ACRN Journal of Finance and Risk Perspectives. 9. (2020). 198-216.

SHANNAK, O. Financial And Non-Financial Determinants That Affect Stock Market Prices For Industrial Public Shareholding Companies Listed At Amman Stock Exchange - Empirical study-. (Master Thesis). Middle east university, Amman, Jordan . 2018. (in Arabic).

SUKESTI, F; GHOZALI, I; FUAD, F; ALMASYHARI, A. K; NURCAHYONO, N. Factors *Affecting the Stock Price: The Role of Firm Performance*. Journal of Asian Finance, Economics and Business. Vol. 8, No. 2, 2021, 165-173.

WATI, G. P, and WAYAN, P. *Pengaruh Ukuran Perusahaan Leverage, Dan Good Corporate Governance Pada Kualitas Laba*, Vol 19: 137–67. 2017.

YOUSEF, A. H. A. *Factors Affecting Stock Prices in the Saudi Stock Market*. Gezira Journal of Economic and Social Sciences. Vol. 10, No. 2, 2019. 38-71. (in Arabic).